

| | | |
|---|---|---|
| إعدادية السّرجة بحاجب العيون 2018/2017 | تدريب على الإنشاء محور أحلام و مطامح | الأستاذ: محمد سليمان المستوى : ثامنة أساسياً |
|---|---|---|

❖ **الموضوع:** تعرّض أخوك لإحاديثٍ أليمٍ سبّب له إعاقةً جسديّةً، فسَاءت حاله و اغتمّ و اكتنّفه شعورٌ بالعجزِ حتّى أنّه قرّر الإنقطاع عن الدّراسة. فحاولت إقناعه بضرورة العمل و الكدّ و قيمة التحلّي بالصبر و الإرادة لتجاوز محنته و تحقّق أحلامه.

صِفْ حالة صديقك ناقلاً الحوار الذي دارَ بينكما مؤكّداً على دور العمل و المثابرة في تحقّق المطامح.

● **المقدمة:** تمهيدٌ سرديّ + تنزيل للموضوع + ذكر زمان الحوار و مكانه و مناسبه و تحديد الشخصيات

❖ **تمهيد :** * **مثال 1 :** إنّ الإنسان لا يمكنه أن يعيش بمنأى أو معزّل عن غيره من البشر لأنّه مَقْطُورٌ على التواصل مع النّاس و تبادل المنفعة معهم و هو في حاجة إلى الدعم و المؤازرة ، فقد تعرّضه لحظات يأس فيحتاج المساندة من عائلته و أحبّته ليتجاوز محنته و يُحقّق ما يصبو إليه من أحلام و أمنيات.

* **مثال 2 :** يعيش الإنسان اليوم في أمواج متلاطمة من التّحدّيات و العوائق ، لدرجة أنّه قد يحتاج في كثير من الأحيان إلى الدّعم النّفسي و المساندة الاجتماعيّة كي يُحقّق طموحاته.

❖ **تنزيل الموضوع:** **و هو ما حدث بالفعل، فقد شاء القدر أن يُصاب أخي أمجد في حادث مرور أليم ، اضطّر معه الأطباء إلى بتر ساقه اليمنى و تعويضها بساق خشبيّة. و لشدّ ما تغيّر أمجد فقد صار عصبي المزاج سريع الانفعال غضوباً. و ممّا زاد الطين بلّة أنّه أضحي يُفكّر في ترك الدّراسة، و انطوى في غرفته يجترّ آلامه وحيدا و اصفرّ وجهه و هزل جسده. و لکم تألمت أمي لحاله و ذرفت الدموع الغزيرة. لكنّها الحنون التي لا تياس و الرؤوم التي لا تقنط، فقد عزمت على أن تخرجه من حالته و جمعتنا ذات ليلة بلغ فيها اليأس مبلغه بأخي الصّغير و ارتفع نشيجه و حنّتنا و الدموع تتلألأ في عينها على محاورته و إقناعه بضرورة تجاوز يأسه و النهوض من جديد. فولجنا غرفته المظلمة و وجدناه مُستلقياً على فراشه و قد إنهمرت عباته مدرارا .**

❖ **الجوهر :** الحوار تربط بين المخاطبات فيه جُمْل سرديّة و وصفيّة قصيرة

— يبدأ الجوّهر بمقطع وصفيّ قصير يرصد أحوال الأخ نتيجة تأثير التجربة القاسية عليه.

إقتربت أمي من سريريه و حضنته برفق و حنان و تأملت وجهه الشّاحب بأسى. كان جسده نحيفا ينقبض بعنف و قد غارت عيناه و احمرّت من فرط البكاء و أضحت نظراته خاوية لا حياة فيها، و ارتجف فكاه و استطلت لحيته و صار شعره أشعثا كأنّ لم يُسرح منذ أيام عديدة.. بعد لحظات هدأ أمجد قليلا، و مسح دموعه بطرف كفه و أغضى بعينه نحو الأرض حياءً و خجلاً. سادت فترة صمتٍ قصيرة. ثمّ قالت أمي و هي تداعب شعره بحنون: "هون عليك بُني. و طبّ نفساً بقضاء الله، فلا رادَ لقدره سبحانه. لا تياس و ابتسم للحياة ابتسامه الواثق بنفسه الصّبور على الخطوب. لا تدع ما أصابك يُثنيك عن أحلامك و أمنيك. نَقِّ قلبك صغيري الحبيب من الأحزان و الهُموم. وواجه الدنيا بقلب نابض بالأمل و

التفاؤل. إصبر على ما امتحنك به الله فقد قال في كتابه الكريم: "و اصبروا إن الله مع الصابرين".

ردّ أخي بنبرات منكسرة تشبي بحزن شديد يُعذب أوصال نفسه: "لقد حرمتني الإعاقة من أسمى أحلامي. وصيرتني أعرجا بلا نفع أو قيمة. حلمتُ دائما بتحقيق أسمى درجات التميّز والنّجاح في دراستي و نسجتُ في خيالي مُستقبلا زاهر في دنيا المعرفة و العلوم و طمحتُ إلى السّير على نهج العلماء و كبار المفكرين و الأدباء و اجتهدتُ و حُزتُ المراتب الأولى و عندما ظننتُ أنّ الدّنيا قد إبتسمتُ لي و أزهَر حظّي، هاهي الدّنيا تصدّني بقسوة. و تردّني عن أعتابها خائبا شقيّا كسيراً".

تدخل أبي و كان رجلاً صلب الشّكيمة خبيرا بتقلّبات الدّنيا لا تُثنيه الخطوب عن تحقيق أحلامه، فقال بنبرة متحمّسة مُتفائلة: " يا بنيّ ، يا مُهجة الكبد. لا تُلقِ بالا إلى الدّنيا، فما خلّقت إلا لتقارعها و تهزمها. سلاحك في ذلك عزيمة فولاذية و إرادة من حديد و قلب لا يضعفُ مهما واجه من عوائق و صعوبات. اجتهدْ صغيري في دراستك و أنت الذكيّ المثابر و طالع أمّهات الكتب و انهلْ منها العلوم و المعارف و تابع أستاذك بعين المنتبه المتوقّد البصيرة الحاضر الذّهن. و دون ما تسمعه من درسٍ و أنجز ما كلّفتَ به من تمرين و حفظٍ و مُذاكرة. لا تجعلُ ما أصابك يُبعدك قيد أنملة عن حُلمك ، فكّم من عَلمٍ شهير و عظيمٍ من عَظماء الإنسانيّة لم تجعلهُ إعاقتهُ يسقطُ في فخاخ اليأس و الفشل ، بل ثابروا و اجتهدوا و حقّقوا مراتب عالية و حازوا المجدّ و الشّهرة و لعلّك تعرف منهم -و أنت الطّلبة الذكيّ الواسع الإطلاع- عميد الأدب العربيّ طه حسين الذي فقدَ حاسة البصر في سنّ صغيرة. لكنّه لم ييأس بل أكبّ على الدّرس و نال الشّهائد المتميّزة و المراتب الرّفيعة".

لمعتُ عينا أمجد و لاحتْ بارقةُ تفاؤل على مُحيّاهُ، فقال بصوت هادئٍ: "صدقتَ يا أبي الحنون، لقد صبر طه حسين مُحسبا إلى الله، فعوّضه الله خير التّعويض و أبدلهُ ضعفه الجسديّ مجدا خالدا في سماء الأدب.. لكن هل ترونني أن أكون مثله في صبره و قوّة عزمه. يُخيلُ إليّ في كثير من الأحيان أنّي خائر القوى مهودود الجسد ، لشدّ ما أخشى نظرات الإشفاق في أعين النّاس، و إنّني لأخافُ أن أتحوّل إلى مادّة للتّندر من قبل أقراني و أصفيائي. فلا أستطيع حينها مواجهة الحياة و تقبّل الإحسان من أحد". في تلك اللحظة التقت عينا بعيني، فابتسمَ إبتسامته الحلوة التي أعرفها جيّدا، فأدركتُ أنّ أخي الحبيب قد عادَ الأمل إلى قلبه المحزون و أنّ نفسه المتعبّة قد أشرقت بنور التفاؤل ، فقلتُ له مُشجّعا مُحفّزا : "نحنُ معك يا أخي العزيز. لن نتخلّى عنك أبدا. سنساندك دوما. لطالما إعتبرتُك قُدوتي في هذه الحياة. أيأسُ فتشجّعني و أسقطُ فتساعدني على النهوض نريدك قويا كما عهدناك مُبتسما للحياة مُستهزئا بالخطوب".

❖ الخاتمة : سردية

إنتهاء الحوار باستعادة الأخ الثّقة بنفسه و تجدد الأمل في نفسه و عزمه على الالتحاق مُجدّدا بالفصل و مرافقته إلى المدرسة / إستقبال حافلٍ من طرف أساتذته و زملائه / إحساسه بالبهجة و السعادة الغامرة / إنكبا به على الدّرس / الحصول على المرتبة الأولى / فرح العائلة